

الأمم المتحدة تحذر السعودية من موت مفاجئ لمعتقل في سجونها



حذرت الأمم المتحدة من موت مفاجئ لمعتقل رأي في سجون السعودية في ظل ما تشهده من حالات إهمال طبي وسوء معاملة.

وفي ظل الإهمال الصحي المتعمد الذي يمارسه السجانين بحق معتقلي الرأي في المملكة، أبدى مقررون أمميون قلقهم لمصير بعض الشخصيات الحقوقية المعتقلة داخل معتقلات المملكة.

وأكدت المقررة الخاصة في الأمم المتحدة المعنية بالمدافعين عن حقوق الإنسان ماري لولور، على أنها قلقة على مصير معتقلي الرأي الذين يعانون من تدهور صحي في ظل الإهمال المتعمد.

وأشارت إلى أنها قلقة للغاية من أنباء تدهور صحة المدافع عن حقوق الإنسان محمد حسن الحبيب في السجن، والذي يقضي 12 عاما لشجبه الكراهية الدينية.

ويعد الإهمال الطبي بحق معتقلي الرأي ظاهرة متعمدة في معتقلات النظام، حيث أدت في بعض الأحيان إلى

الوفاة بدوافع الانتقام والتصفية الجسدية أو كما يعرف بـ "القتل البطيء".

وتدهورت صحة رجل الدين الشيعي "محمد الحبيب" بسبب نقص الرعاية الصحية المناسبة في سجن الدمام السعودي.

ويعاني الحبيب من مرض عرق النسا وآلام في الظهر والرأس نتيجة تعرضه للتعذيب بعد اعتقاله عام 2016 بحسب مؤسسة القسط لحقوق الإنسان.

ويقضي الحبيب حاليًا عقوبتين في السجن يصل مجموعهما إلى 12 عامًا، بتهم تتعلق بدفاعه عن حقوق الأقلية الشيعية في السعودية.

واعتقل في 8 يوليو 2016 على الحدود السعودية الكويتية واختفى قسرياً لمدة أربعة أشهر.

وعندما سمح لعائلته أخيراً بزيارته في سجن المباحث في الدمام، لاحظوا أن صحته تدهورت نتيجة التعذيب وسوء المعاملة، بما في ذلك الحبس الانفرادي.

مثل الحبيب أمام المحكمة الجزائية المتخصصة في 27 أكتوبر 2016، واتهم بخرق شروط تعهد عام 2012 وقع عليه فيما يتعلق بمحتوى خطبه، والتي انتقد فيها التمييز ضد الشيعة.

بعد تبرئته في عام 2017، حكم على الحبيب في 4 يناير 2018 بالسجن سبع سنوات بتهمة "إثارة الطائفية والفتنة"، بناءً على المرسوم الملكي رقم 44.

تم رفع قضية ثانية ضد الحبيب في 30 أبريل 2018، بتهم تتعلق بدعوه المزعوم للاحتجاجات في المنطقة الشرقية، بموجب المرسوم الملكي رقم 44 مرة أخرى.

بالإضافة للمادة 6 من قانون مكافحة الجرائم الإلكترونية القمعي هذه المرة.

وفي أغسطس 2019، دُكّم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات أخرى ومنع سفر لمدة خمس سنوات إضافية بعد إطلاق سراحه.

وبالتالي يقضي محمد للحبيب حاليًا عقوبتين في السجن يصل مجموعهما إلى 12 عامًا، بتهم تتعلق بدفاعه عن حقوق الأقلية الشيعية في السعودية.

ومنعت السلطات السعودية المعتقل الحبيب من العلاج الطبي منذ مايو 2019، رغم حاجته إلى أدوية لعلاج آلام الأعصاب الناجمة عن التعذيب الذي تعرض له في وقت سابق أثناء الاحتجاز.

وفي مايو 2020، أرسل خبراء الأمم المتحدة نداءً عاجلاً إلى السلطات السعودية للتعبير عن قلقهم البالغ إزاء المضايقات القضائية والاحتجاز المطول للحبيب

إضافة لمرتجى قريبريص، الذي تم اعتقاله عندما كان قاصرًا لمشاركته في الاحتجاجات، وتصل هذه المضايقات لمستوى الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان.

ودعت منظمة القسط لحقوق الإنسان السلطات السعودية إلى القيام بمسؤولياتها فيما يتعلق بالاحتياجات الصحية لمحمد الحبيب، والإفراج عنه فورًا.

وطالبت منظمة القسط أيضا بضرورة إسقاط التهم الموجهة إليه، بالإضافة لجميع معتقلي الرأي في سجون النظام السعودي.